الأهرام

المصدر : النهار
التاريخ : ٣١ اغسطس ٢٠٠١

دل بونتي تتهمه للمرة الأولى بارتكاب ابادة جماعية

ميلوسيفيتش يواصل تحديه لمحكمة الجزاء الدولية ويتحدث عن "انتهاك شامل" لحقوقه في سجن لاهاي

اعلنت المدعية العامة لمحكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة كارلا دل بونتي امس انها ستوجه الى الرئيس اليوغوسلافي السابق سلوبودان ميلوسيفيتش تهمة ارتكاب ابادة جماعية في حروب البلقان، بينما قررت تعيين محام لميلوسيفيتش الذي يواصل تحديه لهيئتها معتبراً اياها "غير قانونية" ويشكو من انتهاك "شامل" لحقوقه في سجن لاهاي.

وبدا الرئيس اليوغوسلافي السابق متماسكاً في ظهوره الثاني امام المحكمة منذ احتجازه قبل شهرين في لاهاي لمواجهة اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية. ورفض مجدداً الاعتراف بقانونية المحكمة قائلاً انه لا يرى ضرورة لتعيين محام للدفاع عنه، ذلك ان حلف شمال الاطلسي قرر ادانته منذ شن الحملة الجوية على يوغوسلافيا عام ١٩٩٩.

وكان هدف الجلسة الثانية، وهي روتينية، التحقق من ان تبادل الوثائق بين الادعاء والدفاع يجري بطرق صحيحة. غير ان ميلوسيفيتش الذي ارتدى ثوباً داكناً اتخذ موقفاً هجومياً خلال الجلسة وان يكن استخدم لهجة اقل تشدداً منه في الجلسة السابقة. وقد سأل رئيس المحكمة القاضي البريطاني ريتشارد ماي: "هل استطيع ان اتكلم ام ستقطعون الصوت عن الميكروفون كما فعلتم في المرة الاولى؟ علينا ان نتواصل كأناس متحضرين". واجاب ماي: "اذا التزمت القانون سيسمح لك بالكلام"، رافضاً الاصغاء الى مطالعة ميلوسيفيتش عن عدم قانونية المحكمة.

وشكا الرئيس اليوغوسلافي السابق من ظروف احتجازه واتهم ادارة السجن بتسجيل احاديثه مع افراد عائلته ومع المستشارين القانونيين الذين يوجهونه. وقال: "لماذا تحتاجون الى تسجيل احاديثي مع حفيدي البالغ من العمر سنتين ونصف سنة؟ اني اخضع للتمييز منذ اليوم الاول لدخولي السجن". واحتج على عدم السماح له بمقابلة وسائل الاعلام للرد على ما وصفه بـ"الدعاية الضخمة" الموجهة ضده واتهم المحكمة بـ"الخوف من الحقيقة". ورد ماي ان قوانين السجن تمنع المقابلات الصحافية وان ما يطبق على المتهمين الـ٤٥ الآخرين يطبق على الرئيس اليوغوسلافي السابق. واضاف: "لن نستمع الى المجادلات السياسية". واعلن قرار المحكمة تعيين محام لميلوسيفيتش لمساعدة المحكمة" على الفصل السليم في القضية.

واوضح ان "دور المحامي لن يكون الدفاع عن المتهم وانما مساعدة المحكمة". وارجئت الجلسة الى ٢٩ تشرين الاول المقبل.

وابلغت دل بونتي الى شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون اثر رفع الجلسة، انها ستوقع في الاول من تشرين الاول تهمتين جديدتين للرئيس اليوغوسلافي السابق لمسؤوليته في الحروب مع البوسنة وكرواتيا بما يشمل ارتكاب ابادة جماعية. وهاتان التهمتان الجديدتان تضافان الى القرار الاتهامي الذي صدر في حق ميلوسيفيتش منذ ايار ١٩٩٩ عن دوره في نزاع كوسوفو. وسترسل التهمة الجديدة في اليوم نفسه الى القضاة الذين يفترض ان يصادقوا عليها وهو ما يستغرق بضعة ايام عادة، على ان تصير رسمية بعد ذلك.

وصرحت الناطقة باسم دل بونتي فلورانس هارتمان ان العناصر الجديدة المستجدة المتعلقة بكوسوفو مع العثور على مقابر جماعية جديدة وتلك التي تطاول البوسنة وكرواتيا ستؤدي حتماً الى "تمديد موعد" الاجراءات ومحاكمة ميلوسيفيتش. وقدرت المدعية العامة ان المحاكمة قد تبدأ "في خريف ٢٠٠٢". واشير مراراً في الماضي الى احتمال توسيع نطاق التهم الموجهة الى ميلوسيفيتش لتشمل مسؤوليته المفترضة في النزاعات الصربية والبوسنية. لكنها المرة الاولى تعلن المدعية العامة موعد توقيع هذه التهم. وهي ايضاً المرة الاولى يؤكد مكتب المدعية العامة رسمياً ان تهمة الابادة، وهي الاخطر لدى محكمة الجزاء الدولية، ستكون من التهم الجديدة.

وميلوسيفيتش هو ابرز شخصية اوروبية تواجه محكمة جرائم الحرب الدولية منذ محاكمة الزعماء النازيين في نورمبرغ في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

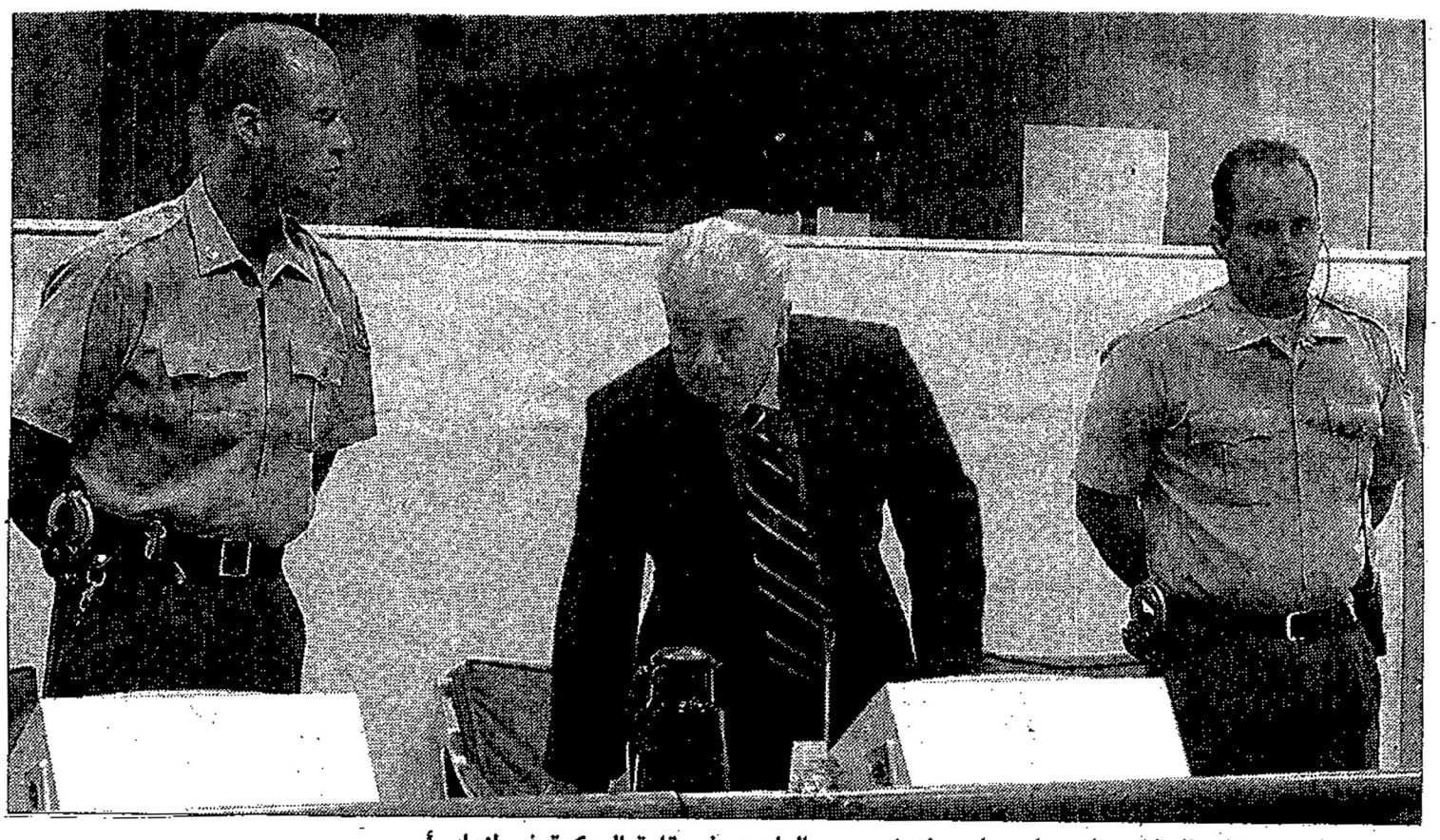

الرئيس اليوغوسلافي السابق سلوبودان ميلوسيفيتش يهم بالجلوس في قاعة المحكمة في لاهاي أمس.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية